تعريفـات

أنا:

لي أصابع، تميزها عبوات الأدوية، وسُم الأمبولات المتراقص، قبل الحقن.. أصابعي وسيلة تعبث بها لزوجة كبسولات عفنة حين تقوى أناملي على الكتابة، سأعتذر للـ الماوس/ الكيبورد/ ساعتي الذكيّة وكل من صافحتهم..

الأطفال:

لا يعرف التلوث طريقه لجلودهم، نعومة مسامهم (ديتول) طبيعي..

الأطباء:

تتكاثر على راحاتهم كل أنواع البكتريا والجراثيم..

الممرضات:

تعبث قسوتهن بالمرضى.. مراهق من يقول إنهن ملائكة رحمة..

«العقّاد»:

الوَحدة أكلت حياته فلم يتزوج.. وأنا تأكلني خلايا حقيرة زوّجتني بالوحدة.. هو وأنا نحب طائر البوم ولا شريك لنا..

أبي:

الجنوب أهدانا سُمرةً طيبة محببة والشموخ الذي يأبى الانكسار..

أمل دُنقل:

وحده امتلك ساعة بينما فقد القوم الوقت..

غسان كنفاني:
لم يكـن قلبـه مضخة حـبر صدئة.. قـال إن أكتـاف الرجال أعظـم طالما حملـت البنادق، خافـوا بندقيتـه.. اغتالوه لكنه أنجب رجالًا، زرع البرتقال، وضع حجر أسـاس قرية باب الشمس..

ناجي العلي:
مات ولا يزال «حنظلة» يراقب المشهد..

عمّار الشريعي:
صديقي الذي أبصر إعاقتي فأهداني عكّازًا لم يفارقني من سنوات..

تشارلز ديكنز:
الشيف الإنجليزي الذي صنع العديد من الأطعمة التي تحتفظ بجودتها في كل الأجواء، لكنه نسى أن يضع مواد حافظة بشكل كافٍ لكعكة الآنسة هافيشام(*)..

محمد الماغوط:
الحكيم الذي قال لي: عكازك الذي تتكئ عليه يوجع الأسفلت! فـ «الآن في الساعة الثالثة من هذا القرن، لم يعد ثمة ما يفصل جثث الموتى.. عن أحذية المارة!!»

الشقيق:
أدرك في سن مبكرة، أنني سأسبب له الكثير من الضيق والتعب، فرحل دون أن يهتم لحزن أمي وأبي وشقيقاتي..

(*) الآنسة هافيشام بطلة إحدى روايات تشارلز ديكنز

رفيق (1):
عادته كل صباح.. يتحسس صدره، ويقشّر أثر جرح قديم..

رفيق (2):
منذ ما يقرب من نصف قرن، وهو يستقل مصعدًا؛ يهبط..
يهـبط ويـهـــبـــط..

هو:
تمنى أن يكون شيئًا آخر، نبضها مثلًا.

هي:
حبّة سكر، غرقت في قهوته التي تعود أن يشربها سـادة..

الورقة:
ورقاء، وفراشة بيضاء، ووردة حمراء، وكفن يواري سوءة الحزن بقصيدة.

الظلام/ العتمة:
أمان متنكر، آدمي حين يتنفس نشعر براحة واسعة، لأنه صدر، ووطن..

العِبارة:
خشنة أحيانًا
وناعمة في أوقات أخرى، ونافذة صغيرة إلى جهنّم أو جارتها..

البخور:
حساسية راقصة شرقية، استعراضية أحيانًا؛ تراقص ذرات الهواء بمهارة..

النعش:
عربة قطار تنطلق فجأة بحبيب..

الغياب/ الرحيل:
عبّارة تسافر بأحبة لن تصادفهم مرة أخرى..

الزواج:
شهود على أب باع جسد أيقونته بعقد شرعي..

النيل:
كائن يظمأ ويشتاق لزّخة مطر تقرع رقه..

الأمل:
هو أن تركـض وتركـــــــــض وتعود بخُفّي حنين..

اسم حبيبتي:
سيبقى ظمـــــــــــآنًا يحتاج حرفي ليكتمل...

الألم:
ليس أن تذهب لطبيب لا يعلم أي شيء عن مرضكـ أو علاجكـ، لكن الألم أن تتعاطى أدويته وأنت تعلم أنها ليست لحالتكـ..

الحلم:
هو كلوريد الصوديوم، حروفه تطابق كلمة الملح تمامًا، كلما اتبعت الحلم، زاد عطشكـ.

السماء:
قطعة كبيرة من السيراميكـ، موحلة ببعض السحب..

الأرض:
تبتلعنـا (واحـدًا واحدًا) وتقبر الأشـياء، بـدأت بالغراب وهابيل.. ولن تنتهي..

الأسماكـ:
مسـكينة لأنهـا بنت الماء الـذي يفضـح كل شيء، أما أبناء الطين فيعرفون كيفية فضح أنفسهم..

الشمس:
لا تغـرب أبدًا.. تختبئ فقط وكلها خجل من قذارة أفعالنا، كـرة ذكية تـشرق متحممة مـن كل ما علق بهـا، من رذاذ خطايانا..

النقطة:
إشارة ترقيم.. لتبدأ من أول السطر..

الابتكار:
أن أكتب على جسدي «ملح».. حتى لا يأكلني النمل..

نيل أسوان:
لوحة سينمائية بأعلى جودة إطارها رملي، شفافة/ مبللة ومطرزة بالجزر والنخيل والمراكب الشراعية، أحدثها وأطالعها دون ملل